004.JPG

لقلة لايطلب وجوده في هذا المقام ملك ومستحق لله ومختص به لايشاركه
فيه غيره فاللام في الحمد اما للاستغراق وهي التي تحل محلها كل او الجنس
وهي الدالة على الحقيقة بمجردها اي من غير تعرض لشيء من افرادها
او للعهد الخارجي العلمي لحضور معناه في علم المخاطب وكونها للجنس
اولى كما قاله الزمخشري لان دلالة العمومية والعهدية على الحضار
افراد الحمد فيه تعالى باعتبار المقام ودلالة الجنسية عليه باعتبار
اللفظ مع كون اللام في لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والافتخر
اللام عن كونها للاختصاص ودلالة اللفظ اقوى من دلالة المقام والجملة
التي اتى بها اسمية واصلها الفعلية اذ الاصل احمد او حمدت حمدا
لله فحذف الفعل اكتفاء بمصدره فصار حمدا لله ثم عدل الى الرفع لقصد
الدلالة على الدوام والثبوت اي دوام وثبوت ثنائه تعالى بسائر
صفات الكمال فهو اتى بال للدلالة على الاستغراق **قوله** اللهم لحمده
من الالهام وهو القاء معنى في القلب بطريق الفيض من غير نظر
واستدلال فحمده تعالى من جملة نعمه سبحانه لا يحصى ثناء عليه
روي ان داود عليه السلام قال يارب كيف اقدر ان اشكرك وانا لا اصل
الى شكر نعمتك الا بنعمتك اي باقدارك **وتوفيقك** فاوحى الله اليه
اذا عرفت ان النعم مني رضيت بذلك مني شكرا وما احسن ما قال
محمود الوراق • اذا كان شكري نعمة الله نعمة • علي له في مثلها يجب الشكر •
• فكيف بلوغ الشكر الا بفضله • وان طالت الايام واتصل العمر •
• فان مسى بالنعماء عم سرورها • وان مسى بالضراء اعقبها الاجر •
واللام في لحمده للتقوية لضعف العامل اعني الملهم بالفرعية فانه اسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)